Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان ابن عباس لفرط أدبه إذا سأله عمر عن شيء يقول لا أتكلم حتى يتكلم كبار الصحابة.

وكان عمر يعتد برأيه مع حداثة سنه. روى ابن الأثير في كتابه أسد الغابة، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: إن عمر كان إذا جاءته الأقضية المعضلة قال لابن عباس: «إنها قد طرأت علينا أقضية معضلة فأنت لها ولأمثالها، فكان يأخذ بقوله، وما كان يدعو لذلك أحداً سواه».

وروى البخاري من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر، فكأن بعضهم وجد في نفسه، وقال: لم يدخل هذا معنا وإن لنا أبناء مثله؟ فقال عمر: إنه من أعلمكم، فدعاهم ذات يوم فأدخلني معهم فما رأيت أنه دعاني يومئذ إلا ليريهم فقال: ما تقولون في قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ فقال بعضهم: أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا، وسكت بعضهم ولم يقل شيئاً، فقال لي: أكذلك تقول يابن عباس؟ فقلت لا، فقال: ما تقول؟ قلت: هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه الله له. قال: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ فذلك علامة أجلك ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ فقال عمر: لا أعلم منها إلا ما تقول.

وقال فيه ابن مسعود: «نعم ترجمان القرآن ابن عباس». وقال فيه عطاء: «ما رأيت أكرم من مجلس ابن عباس أصحاب الفقه عنده، وأصحاب القرآن عنده، وأصحاب الشعر عنده يصدرهم كلهم من واد واسع».

ابن عباس مفسراً:

جمع الله لهذا الحبر أسباب النبوغ والتفوق في التفسير، فقد أحاط بالمعرفة، وبعلوم القرآن وأسباب نزوله، وفهم غريبه ومعرفة ناسخه ومنسوخه، ومكيه ومدنيه، وإلى جوار ذلك فقد حباه الله بقريحة وقادة، وعقل راجح ورأي صائب، وإيمان راسخ، قال مجاهد: «إذا فسر ابن عباس الشيء رأيت عليه النور». وقال علي: «كأنما ينظر إلى الغيب من ستر رقيق».